

## تفسير السمرقندي

@ 344 \$ سورة النجم 32 \$ .

ثم نعت المحسنين فقال ! 2 2 ! قرأ حمزة والكسائي ^ كبير الإثم والفحش ^ بلفظ الوجدان والمراد به الجنس .

والباقون ! 2 2 ! بلفظ الجماعة .

قال بعضهم ! 2 2 ! يعني الشرك باء ! 2 2 ! يعني المعاصي .

وقال بعضهم ! 2 2 ! بمعنى واحد لأن كل فاحشة كبيرة وكل كبيرة فاحشة .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ( الكبائر أربعة الشرك بالله واليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله والأمن من مكر الله ) .

وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال الكبائر سبعة فبلغ ذلك إلى عبد الله بن عباس فقال هي إلى السبعين أقرب .

ويقال كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة .

وقيل كل ما أصر العبد عليه فهو كبيرة كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ( لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الإصرار ) .

ثم قال ! 2 2 ! وقال بعضهم ! 2 2 ! هو الصفائر من الذنوب يعني إذا اجتنبت الكبائر يغفر الله صفار الذنوب من الصلاة إلى الصلاة ومن الجمعة إلى الجمعة وهو كقوله تعالى ! 2 2 ! [ النساء 31 ] قال مقاتل نزلت في شأن نبهان التمار وذلك أن امرأة أتت لتشتري التمر فقال لها ادخلي الحانوت فعانقها وقبلها .

فقالت المرأة خنت أخاك ولم تصب حاجتك فندم وذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروي مسروق عن ابن مسعود قال زنى العينين النظر وزنى اليدين البطش وزنى الرجلين المشي وإنما يصدق ذلك الفرج أو يكذبه .

فإن تقدم كان زنى وإن تأخر كان لمما .

وقال عكرمة ! 2 2 ! النظر وحديث النفس ونحو ذلك .

وروي طاوس عن ابن عباس قال ما رأيت شيئاً أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن النبي صلى

الله عليه وسلم أنه قال ( إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنى .

فزنى العينين نظر الناظر وزنى اللسان النطق والنفس تتمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك أو يكذبه ) .

وقال عبد الله بن الزبير ! 2 2 ! القبلة واللمس باليد .

وقال بعضهم ! 2 2 ! كل ذنب يتوب عنه ولا يصر عليه .

وروى منصور عن مجاهد قال في قوله ! 2 2 ! هو الرجل يذنب الذنب ثم ينزع عنه .

وروي عن أبي هريرة قال ! 2 2 ! النكاح وذكر ذلك لزيد بن أسلم فقال صدق إنما اللمم  
لمم أهل الجاهلية